

البرق الشامي

تأرها المشرعة صورامه في إحراق حطب هام المشركين بلهب نارها المؤذنة لأولياء الله
كتائبه بالنصر الماضي النصل المعلنة فضائله القاضي بالفضل لكن البلاد لتوالي جذبها
وتولي خصبها واستمرار محلها واغترار محلها وتصويح نباتها وتصريح اسناتها وتعذر الأوقات
في أوقاتها وتكرر الحاجات في سنواتها مفتقرة إلى تلافى ذمائها وتدارك شفاؤها من دائها
وحفظ رمقها وإعادة رونقها وإزالة رنقها وراحة فرقتها بالخصب وإزاحة فرقتها من الجذب وفي
وصوله إليها هذه السنة منفعة تامة ومصلحة عامة وآنسة لشملة أهلها ضامة حتى تكثر زروعها
وتثمر أصولها وفروعها وتستدر زروعها وتلتئم في كنف الحفظ وظل الدعة جموعها ومع ما بها
من الإفتقار إلى ذهب بوسها وإبدال البشر من عبوسها وإهداء النماء والزكاء إلى زروعها
وغروسها وإبقاء أرماقها والمحافظة على حشاشات نفوسها لا تحتمل حشد العساكر الكثيفة
إليها ولا تفي بجميع العساكر المقيمة عليها ولا تكفل علاوات غلاتها وصبايات أقواتها
بأثقالها ولا تؤذن نوافذ أمداد الأجناد إلى بلادها إلا بضعف حالها وضعف أمحالها فهو يجتهد
في تقوية بلاد الشام في هذا العام ويكثر بها الدخائر للإسلام ومعها من العسكر الوافي
والعدد الوافر ما يكفل بسد الثغور وضبط الأمور وحفظ الأطراف والأوساط وإبرام معاهد
الاعتزام واحكام قواعد الاحتياط ويأمل ببركات اعتزازه بالاعتزاء إلى العبودية بالمواقف
المقدسة الأمامية المستضوية أعلى الله في الخافقين خافقات بنودها وأعلامها وأنار في
المشرقين والمغربين مشرقات سعود أيامها أن يستقبل في الربيع القابل استدراك ما يتأخر
في هذه السنة من أمر الجهاد ويضاعف في هذه المدة قوة الأجناد وآلة الاستعداد ويستفتح
العزيمة حينئذ بفتح البيت المقدس وجميع الساحل ويخطب بالأسنة الأسنة محصنات الحصون
وعقائد المعازل ويقصي من المسجد الأقصى عبدة الصليان ويطهر من أرجاس أولئك الأنجاس بيوت
الرحمن ويطفئ بمودوعات جداول حمد أولي الأغمداد من مياه القضب الحداد نيران أنفس أهل
الشرك والعصيان والله عز وجل منجز وعده ومظفره ومظهره ولينصرن الله من ينصره على أنه لا
يخلي في هذه الأشهر عزمه من نكاية في الأعداء وشن غارة عليهم وانقاذ سرية اليهم ويشغلهم
بما يصدفهم عن قصد ويردهم ويصدفهم عن مكر وكيد